Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودون أن أتمكن من فتح فمي ، استطرد الرجل قائلاً «ولا شك أنك تتوقع كصاحب عمل تعويضاً مناسباً .. ولعل هذه .. » وأشار بطرف مظلّته إلى الخزانة الحديدية «هذه ستنال تعويضها المناسب» . ثم ابتسم وهو يقول «لقد قمنا منذ ساعات بوضع الهدية المناسبة في هذه الخزانة .. ويمكنك أن تتحقق من ذلك عندما أنصرف» . قلت وسط دهشتي وعجبي الشديد «ولكن .. لماذا باركي ؟» .

ابتسم الشاب الأشقر ثانية وهو يقول «لأن باركي هو الشخص الوحيد في هذا الكون الذي يستطيع فعلاً أن يقرأ الأفكار .. سيكون نافعاً جداً لحكومتي ، عندما تبدأ محادثات السلام في عالمنا» .. ثم حرَّك مظلّته بحبور وهو يندفع إلى الخارج .. أخذ المطر يتساقط عليه دون أن يحاول استخدام المظلة .. من الواضح أنها لا تمطر في عالم باركي الجديد .

* * *

بعد أن أفقت من سلسلة الصدمات ، كان من الطبيعي أن أفتح الخزانة .. وإني لا أشك في أنكم جميعاً ستتكالبون على مدينة الملاهي التي أمتلكها لمشاهدة الحيوان العجيب الذي تركوه لي .

حيوان صغير ، أحمر اللون ، يغطيه فراء جميل ، يأكل الزجاج والمسامير والورق .. وأي شيء يقدم له ، له ثلاثة أعين ، وينفث ناراً من فمه ، ويمكنه أن يرقص الهولاهوب على ساق واحدة .

لكن .. هل تعرفون .. إنني على استعداد لتقديم أي عدد من هذه الحيوانات لأستعيد باركي إلى عالمنا .

سينفعنا جداً وجود شخص مثله على أرضنا .. هذه الأيام .